فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : السبت 2022/2/26 العدد : 5770

الخبر الرئيسي

"القدس": أجهزة أمن المقاومة بغزة توجّه ضربة للاحتلال باعتقال مجموعة "عملاء"

... ص 4

أبرز العناوين

"إسرائيل" تتجنب دعم مشروع قرار أمريكي ضد روسيا في مجلس الأمن

الرئيس الأوكراني يطلب توسط "إسرائيل" بين بلاده وروسيا والأخيرة تستدعي السفير الإسرائيلي

"إسرائيل" تلجم النشاط الاقتصادي للصين تجاوباً مع ضغوط أمريكية ولمكافحة التجسس التكنولوجي

انطلاق فعاليات المؤتمر الشعبي الثاني لفلسطينيي الخارج في إسطنبول

إلحاق منظمة التحرير بـ"دولة فلسطين"!!... أ. د. محسن محمد صالح

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:		
.2	منظمة التحرير تطالب بتوفير حماية دولية لشعبنا ومقدساته	4
.3	"الخارجية الفلسطينية" تطالب اليونسكو بوقف عمليات تهويد الحرم الإبراهيمي	4
.4	برنامج "ما خفي أعظم" يفتح ملف اغتيال الناشط الفلسطيني نزار بنات	5
.5	انتخابات البلديات تستعد لمنافسات قوية في المدن الكبرى والدعاية ترتكز على مواقع التواصل	5
المقاومة:		
.6	قيادتا حماس والجهاد: المقاومة لن تسمح باستمرار الوضع كما هو	6
.7	الجهاد: أهالي القدس ليسوا وحدهم في هذه المعركة	6
.8	المصري: أهل القدس يحافظون على إسلامية المدينة المقدسة	7
الكيان الإسرائيلي:		
.9	"إسرائيل" تتجنب دعم مشروع قرار أمريكي ضد روسيا في مجلس الأمن	7
.10	"الخارجية الإسرائيلية": روسيا أبلغت "إسرائيل" بأنها تحتوي تنديدها بغزو أوكرانيا	8
.11	غانتس مستبعداً اشراك الجيش الاسرائيلي: ينبغي اشراك جهة مدنية بتقديم مساعدات إنسانية لأوكرانيا	8
.12	"هآرتس": تصريحات بينيت حول الحرب الروسية الأوكرانية بداية جيدة لكنها غير كافية	9
.13	"إسرائيل" تلجم النشاط الاقتصادي للصين تجاوباً مع ضغوط أمريكية ولمكافحة التجسس التكنولوجي	9
.14	تقرير: تخوف إسرائيلي من تنامي حملات المقاطعة العالمية	10
.15	استطلاع: غالبية الإسرائيليين يخفون "يهوديتهم" عند السفر	11
.16	"الغارديان": "إسرائيل" ستواجه مخاطر جديدة في حرب الظل ضد إيران حال توقيع اتفاقية نووية جديدة	11
.17	الاحتلال يعلن إحباط تهريب أسلحة قرب الحدود مع الأردن	12
الأرض، الشعب:		
.18	الاحتلال يعتدي على المواطنين والمتضامنين خلال احتجاجات في حي الشيخ جراح	12
.19	الاحتلال يعزل أحد أسرى "نفق جلبوع" في مساحة ضيقة.. والإداريون يواصلون معركتهم لليوم 57	13
.20	خطيب المسجد الأقصى: التشكيك بمعجزة الإسراء والمعراج "خدمة للاحتلال"	13
.21	انطلاق فعاليات المؤتمر الشعبي الثاني لفلسطينيي الخارج في إسطنبول	14
.22	فلسطينيو أمريكا اللاتينية يشاركون في المؤتمر الشعبي لفلسطيني الخارج	14
.23	المخيمات الفلسطينية في لبنان تشارك في حملة "الفجر العظيم" تضامنًا مع القدس	14

.24	غزة: توالي عمليات بتر أطراف جرحى مسيرات العودة بعد سنوات على إصابتهم	15
.25	إصابات خلال قمع قوات الاحتلال مسيرات الجمعة واعتداءات مستوطنين	15
.26	الاحتلال يستهدف مزارعين ورعاة شرق القطاع	16
.27	انطلاق فعاليات "أسبوع القدس العالمي"	16
	مصر:	
.28	مرصد الأزهر: الحرم الإبراهيمي وقف إسلامي والاحتلال لن يغير الحقيقة	16
.29	"الأيام": مصر تقرّر رفع أسعار المحروقات الواردة لغزة	17
	لبنان:	
.30	بيروت: شبكة "تفجيرات الضاحية".. الإفراج عن موقوفَين فلسطينيين	17
	عربي، إسلامي:	
.31	"برلمانيون لأجل القدس" تشيد بقرارات البرلمان العربي الداعمة للأسرى الفلسطينيين	17
.32	"هيئة حقوق الإنسان والإغاثة الإنسانية" التركية تعلن استمرار مشاريعها في غزة	18
	دولي:	
.33	الرئيس الأوكراني يطلب توسط "إسرائيل" بين بلاده وروسيا والأخيرة تستدعي السفير الإسرائيلي	18
.34	رئيس الوزراء الفرنسي: "القدس هي العاصمة الأبدية للشعب اليهودي"	19
.35	كنيسة "أتباع المسيح" تدين صمت الإدارة الأمريكية عن الانتهاكات الإسرائيلية	19
	حوارات ومقالات	
.36	إلحاق منظمة التحرير بـ"دولة فلسطين"!!... أ. د. محسن محمد صالح	19
.37	إسرائيل... بين العم الروسي والأم الأميركية... نبيل عمرو	22
.38	استعادة مجد الإمبراطورية الروسية: الطريق تمرّ عبر الشرق الأوسط... تسفي برئيل	23
	كاريكاتير:	27

***

١. "القدس": أجهزة أمن المقاومة بغزة توجّه ضربة للاحتلال باعتقال مجموعة "عملاء"

اسطنبول – خاصّ: كشفت مصادر في قيادة حركة حماس، أن أجهزة أمن المقاومة في قطاع غزة وبالتعاون مع أجهزة أمنية حكومية، تمكنت مؤخّرًا من توجيه ضربة لجهاز مخابرات الاحتلال، بعد اعتقال مجموعة تضم عددًا من "العملاء" الذين كانوا يقدمون معلومات أمنية عن المقاومة ومقدّراتها. وبحسب المصادر التي تحدثت لـ "القدس" فإن أجهزة أمن المقاومة شنت منذ شهرين وبالتعاون مع أجهزة الأمن، حملة كبيرة اعتقلت خلالها عددًا من "العملاء"، مشيرةً إلى أن الحملة التي تشديدها خلال الأيام الأخيرة ستستمر لتوجيه أكبر ضربة لمخابرات الاحتلال وضباطه الذين يزعمون أنهم يحققون إنجازات أمنية، أظهرت المقاومة أنها واهية ولا رصيد لها على الأرض، وفقًا للمصدر.

القدس، القدس، 2022/2/26

٢. منظمة التحرير تطالب بتوفير حماية دولية لشعبنا ومقدساته

رام الله: طالبت دائرة حقوق الإنسان والمجتمع المدني في منظمة التحرير الفلسطينية، المجتمع الدولي بتوفير الحماية الدولية لأبناء شعبنا ومقدساتهم تحت الاحتلال. وقالت الدائرة في بيان لها، يوم الجمعة، إن "اليوم يصادف الذكرى الـ 28 لمجزرة الحرم الإبراهيمي، التي أسفرت عن استشهاد 29 مصليًا، وإصابة 150 آخرين داخل الحرم، والتي نفذها الإرهابي غولدشتاين تحت أعين جنود الاحتلال وبحراستهم، وبدلا من معاقبة المجرم ومن حماه ووفّر له التغطية، قامت قوات الاحتلال بمعاقبة الضحية بفرض سيطرتها على الحرم ووضعه تحت تصرف المستوطنين". وأضافت الدائرة: "منذ ذلك التاريخ يحرم الفلسطينيين من حرية الوصول الى الحرم الإبراهيمي وإقامة الصلاة فيه، عدا عن منع رفع الآذان فيه في غالب الأوقات تماشيًا مع مصالح المستوطنين وتوفير الظروف لهم من أجل تهويد الحرم بالكامل". ودعت الدائرة المجتمع الدولي "للوقوف عند مسؤولياته وتوفير الحماية الدولية للفلسطينيين ومقدساتهم تحت الاحتلال".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/2/25

٣. "الخارجية الفلسطينية" تطالب اليونسكو بوقف عمليات تهويد الحرم الإبراهيمي

رام الله: طالبت وزارة الخارجية، يوم الجمعة، المنظمات الأممية المختصة وفي مقدمتها "اليونسكو" بتحمل مسؤولياتها القانونية والاخلاقية ليس فقط في الضغط على دولة الاحتلال لوقف عدوانها على الحرم الابراهيمي الشريف والبلدة القديمة في الخليل، وإنما أيضا توفير الحماية الدولية لها، كما طالبت الجهات الدولية المختصة بفرض عقوبات رادعة على دولة الاحتلال. جاء ذلك في بيان

للوزارة أصدرته لمناسبة الذكرى ال28 لمجزرة الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل، وقالت الوزارة إن الحرم لا زال يتعرض لأبشع أشكال العدوان والتهويد من قبل دولة الاحتلال ومنظمات وجمعيات المستوطنين بهدف السيطرة عليه بالكامل، كجزء لا يتجزأ من عمليات تهويد البلدة القديمة في الخليل وتهجير وطرد المواطنين الفلسطينيين منها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/2/25

٤. برنامج "ما خفي أعظم" يفتح ملف اغتيال الناشط الفلسطيني نزار بنات

فتح برنامج "ما خفي أعظم" في تحقيقه الجديد ملف قضية اغتيال الناشط الفلسطيني نزار بنات، وعرَض تسجيلات ووثائق حصرية تميط اللثام عن الحقائق التي أريد لها أن تطوى، ولقطات توثق لحظة بلحظة تفاصيل ما جرى. ويؤكد المقرر الأممي لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية مايكل لينك أن هناك تقارير بعضها موثوق حول استخدام القوات الفلسطينية التعذيب وأساليب الاستجواب غير القانونية، وأن حادثة مقتل نزار بنات تمثل ذروة ما كان يحدث. كما أظهر "ما خفي أعظم" في تحقيقه تناقض رواية السلطة الفلسطينية مع ما أبرزته كاميرات المراقبة التي حصل البرنامج على نسخة من تسجيلاتها بشأن تعامل القوة الأمنية مع نزار بنات بعد اعتقاله. وكشف التحقيق أن أمر الإحالة إلى المحاكمة بشأن قضية مقتل نزار بنات اقتصر على أفراد القوة المنفذة، ولم يشمل أيا من القيادات الأمنية التي أشرفت على العملية، حيث تم الاستماع فقط إلى شهادات بعضهم، ليخلص إلى أن القضية تتعدى حدود من نفذ إلى من أصدر الأمر.

الجزيرة.نت، 2022/2/25

٥. انتخابات البلديات تستعد لمنافسات قوية في المدن الكبرى والدعاية ترتكز على مواقع التواصل

غزة . أشرف الهور: استعدادا للمرحلة الثانية من الانتخابات المحلية التي تجرى في المدن والقرى الرئيسة في الضفة الغربية، المقررة في شهر مارس/ آذارالمقبل، تتجه غالبية القوائم المترشحة بما فيها الحزبية، للاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي، للوصول إلى الناخبين، في وقت دعت لجنة الانتخابات المركزية القوائم المترشحة للالتزام بموعد الدعاية الانتخابية. وحاليا وبعد تقديم الترشيحات الخاصة بالقوائم للجنة الانتخابات، بدأت بشكل فعلي التنظيمات التي قررت خوض غمار التنافس، وأبرزها حركة فتح، بتجهيز المواد الدعائية الخاصة بالحملة، سواء تلك المطبوعة أو التي ستكون على مواقع التواصل الاجتماعي. وحسب المعلومات التي أكدها مشرفون على إدارة حملات انتخابية لعدة قوائم، فإن الارتكاز الأكبر في الحملة سيكون على مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة وأن

التقارير الاحصائية تؤكد اعتماد الغالبية العظمى من المواطنين عليها بشكل يومي، بعد قرار مغادرة «الشكل التقليدي» للدعاية الذي كان يعتمد بشكل كبير على المواد المطبوعة.

ومن المتوقع أن تشهد مدن كبيرة مثل الخليل ورام الله ونابلس، منافسة قوية بين القوائم المترشحة، خاصة وأن مدينة الخليل سجلت قائمة وحدة تضم ممثلين عن فتح وحماس وفصائل اليسار، على أنها قائمة مستقلة، يترأسها رئيس البلدية السابق تيسير أبو سنينة، وهو قيادي في حركة فتح.

القدس العربي، لندن، 2022/2/25

٦. قيادتا حماس والجهاد: المقاومة لن تسمح باستمرار الوضع كما هو

الدوحة: التقى وفد قيادي من حركة حماس، برئاسة رئيس مكتب العلاقات العربية والإسلامية خليل الحية، الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين زياد النخالة، في بيروت. واستعرض المجتمعون الأوضاع في الداخل الفلسطيني، حيث وجهوا التحية للأسرى في سجون الاحتلال اللذين يخوضون معركة جديدة داخل السجون، رفضاً لاعتداءات وانتهاكات إدارة السجون بحقهم، مؤكدين دعمهم الكامل لخطوات الأسرى وأنهم سيكونون سنداً وعوناً لهم، محذرين الاحتلال من مغبة مواصلة اعتداءاته عليهم.

واعتبر المجتمعون أن مواصلة الاحتلال لمشاريعه الاستيطانية في الضفة الغربية والقدس المحتلة، ومواصلة حصاره لقطاع غزة لا يمكن السكوت عليه، وأن المقاومة الفلسطينية لا يمكن أن تسمح باستمرار الوضع كما هو، مشيدين بعمليات المقاومة في الضفة الغربية والتي تأتي كردٍ طبيعيٍ على جرائم الاحتلال وعربدة المستوطنين. كما حيا المجتمعون أهالي حي الشيخ جراح في القدس المحتلة الذين أرغموا الاحتلال على تجميد قرارات الاخلاء، مشددين على أن المقاومة الفلسطينية عند موقفها ولن تسمح بتهجير جديد لأهالي الحي. كما أبدى المجتمعون حرصهم على تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية، على قاعدة الشراكة وإعادة بناء وتطوير منظمة التحرير الفلسطينية، والاتفاق على برنامج وطني ونضالي، منددين بخطوات السلطة الفلسطينية، الأخيرة، والتي تعتبر استفراداً بالقرار الفلسطيني وتجاوزاً لكافة الاتفاقيات الموقعة بين الفصائل.

موقع حركة حماس، 2022/2/25

٧. الجهاد: أهالي القدس ليسوا وحدهم في هذه المعركة

غزة: أكد عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي محمد الهندي، أن الهجمة الإسرائيلية تشتد ضد المقدسين، وقال «أهالي القدس يعلمون أنهم ليسوا وحدهم في هذه المعركة وهم جزء من

أمة عظيمة مستعدة لتقديم التضحيات كما كانت دوما في حماية المقدسات وتحرير الأقصى». وقال في تصريح صحافي في افتتاح «أسبوع القدس العالمي» إن «الشعب الفلسطيني وفصائل المقاومة يدركون عظم المسؤولية الملقاة على عاتقهم، وهم ينتصبون في الخندق الأول دفاعًا عن العقيدة وعن التاريخ والأرض والمقدسات». كذلك أكد عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد خالد البطش، أن ما جرى في القدس كان سببا في اندلاع «معركة سيف القدس» العام الماضي. وأضاف منذرا «إذا استمر العدو في عدوانه ستقودنا تلك الممارسات لمعركة جديدة عنوانها أيضا سيف القدس».

القدس العربي، لندن، 2022/2/25

٨. المصري: أهل القدس يحافظون على إسلامية المدينة المقدسة

قال القيادي في حركة حماس مشير المصري خلال خطبة الجمعة في أسبوع القدس العالمي، إن شعبنا يرسم خطوط التحرير نحو القدس وكل فلسطين. وأضاف المصري أن معركة سيف القدس وحدت شعبنا نحو القدس. وأشار في ذكرى الإسراء والمعراج أن أهل القدس يحافظون على إسلامية المدينة المقدسة. وطالب الأمة بالتحرك نحو عجلة تحرير القدس، كما دعا المطبعين إلى مراجعة مواقفهم.

موقع حركة حماس، 2022/2/25

٩. "إسرائيل" تتجنب دعم مشروع قرار أمريكي ضد روسيا في مجلس الأمن

محمود مجادلة: رفضت إسرائيل الاستجابة إلى طلب أميركي بالانضمام إلى قائمة الدول التي دعمت مشروع قرار لمجلس الأمن الدولي، صاغته الولايات المتحدة وألبانيا، يستنكر "بأشدّ العبارات العدوان الروسي على أوكرانيا" ويدعوها إلى سحب قواتها من هذا البلد "فورا". ولا تحظى إسرائيل بحق التصويت في مجلس الأمن الدولي، وأفادت مصادر في وزارة الخارجية الإسرائيلية – بحسب موقع "واينت" الإلكتروني – بأن الولايات المتحدة طلبت من إسرائيل الانضمام كـ"ضيفة" للمجلس بهدف دعم مشروع القرار. وعزت المصادر رفض إسرائيل إلى أن تل أبيب "ليست عضوا في مجلس الأمن ولأن هذا قرار ما كان ليتم تمريره بأي حال من الأحوال" نظرا للتوقعات التي تأكدت بأن روسيا، ستستخدم حقّ النقض (الفيتو) لإسقاط القرار.

وسقط مشروع القرار الأميركي بفيتو روسي، وصوّت 11 عضوًا من أعضاء المجلس الـ15 لصالح مشروع القرار، بينما امتنعت عن التصويت الدول الثلاث الباقية وهي الصين والهند والإمارات العربية المتّحدة.

وبحسب المسؤولين في الخارجية الإسرائيلية فإن "موقف إسرائيل من الصراع في أوكرانيا واضح. أوضحنا لحلفائنا أننا نعارض الخطوة الروسية".

عرب 48، 2022/2/26

١٠. "الخارجية الإسرائيلية": روسيا أبلغت "إسرائيل" بأنها تحتوي تنديدها بغزو أوكرانيا

بلال ضاهر: أبلغت روسيا إسرائيل أنها "تحتوي" تنديد إسرائيل بالغزو الروسي لأوكرانيا، علما أن وزير الخارجية الإسرائيلي، يائير لبيد، فقط الذي صرح بتنديد كهذا فيما باقي المسؤولين الإسرائيليين وفي مقدمتهم رئيس الحكومة، نفتالي بينيت، امتنعوا عن ذلك بشكل واضح في تصريحاتهم واكتفوا بالتعبير عن تعاطف مع أوكرانيا.

وقال مدير عام وزارة الخارجية الإسرائيلية، ألون أوشفيز، خلال مداولات حول الغزو الروسي لأوكرانيا، عقدها بينيت مساء أمس، إن إسرائيل تلقت رسائل من روسيا بأن الأخيرة "تحتوي" تنديد إسرائيل، حسبما نقل موقع "واللا" الإلكتروني عن مصدر شارك في المداولات.

وأشار المصدر إلى أن أوشفيز قال إن الرسالة الروسية بهذا الخصوص وصلت عن طريق السفير الإسرائيلي في موسكو، أليكس بن تسفي، وكذلك عن طريق السفير الروسي في إسرائيل، أناطولي فيكتوروف.

وأضاف المصدر أن "أوشفيز ذكر أنه وصلت رسائل معتدلة حول احتواء من جانب الروس، وأن الروس يعتقدون أنه كانت هناك دول نددت بصورة أشد بكثير من إسرائيل".

عرب 48، 2022/2/25

١١. غانتس مستبعداً اشراك الجيش الاسرائيلي: ينبغي اشراك جهة مدنية بتقديم مساعدات إنسانية لأوكرانيا

بلال ضاهر: قال المصدر اسرائيلي إنه خلال المداولات التي جرب الخميس بين وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، مع نظيره الإسرائيلي يئير لبيد، جرى بحث إمكانية تقديم إسرائيل مساعدات إنسانية لأوكرانيا، وأن وزير الأمن، بيني غانتس، قال إنه جهة مدنية ينبغي أن تتولى مهمة كهذه، وبذل جهد كي لا يكون الجيش الإسرائيلي ضالعا في مهمة كهذه بسبب اعتبارات إستراتيجية مقابل روسيا.

وقال غانتس إنه "ينبغي إشراك جنود في مساعدات إنسانية لأوكرانيا فقط في حال عدم وجود خيار آخر"، وأضاف أنه إذا كانت هناك حاجة لإنقاذ جوي لإسرائيليين من أوكرانيا، فإن الجيش الإسرائيلي أصبح جاهزا لتنفيذ ذلك، علما أن أوكرانيا أغلقت مجالها الجوي منذ أمس.

عرب 48، 2022/2/25

١٢. "هآرتس": تصريحات بينيت حول الحرب الروسية الأوكرانية بداية جيدة لكنها غير كافية

الناصرة– "القدس العربي": دعت صحيفة "هآرتس" في افتتاحيتها صباح الجمعة إسرائيل إلى الانحياز للجانب المحق من التاريخ واعتبرت أقوال بينيت إن "قلوبنا مع مواطني أوكرانيا وإسرائيل ستمد يد العون" وتنديد يائير لابيد بغزو الأراضي الأوكرانية "بداية جيدة" لكنها غير كافية من ناحية إسرائيل وسياساتها. وتابعت "هآرتس" في افتتاحيتها: "طيلة 14 سنة، منذ حرب جورجيا عندما قامت روسيا بزعامة بوتين بأول غزو لدولة مجاورة وإسرائيل تلتزم الصمت وقد بلعت لسانها عندما غزت روسيا شرق أوكرانيا عام 2014 وضمت شبه جزيرة القرم ووقتها امتنعت إسرائيل عن التصويت في الأمم المتحدة عندما طرح مشروع قرار لإدانة روسيا".

القدس العربي، لندن، 2022/2/25

١٣. "إسرائيل" تلجم النشاط الاقتصادي للصين تجاوباً مع ضغوط أمريكية ولمكافحة التجسس التكنولوجي

تل أبيب – «الشرق الأوسط»: اتخذت الحكومة الإسرائيلية سلسلة إجراءات احتياطية لتقليص النشاط الاقتصادي للصين، وذلك ليس فقط تجاوباً مع الضغوط الأميركية، بل أيضاً لمكافحة ظواهر التجسس التكنولوجي الذي يستهدف أسراراً علمية وأمنية وغيرها.

وقالت مصادر أمنية مطلعة إن «هناك مؤشرات عامة حقيقية ولكن قليلة عن التجسس الصيني في إسرائيل، لكن من المرجح أن يرى مجتمع الاستخبارات في إسرائيل صورة أوسع وأعمق. كافتراض عملي، من الصحيح التكهن بأن جهود الصين في إسرائيل للنهوض بأهدافها الاقتصادية والتكنولوجية مماثلة لتلك التي تعمل بها في دول متقدمة أخرى، ويتم تنفيذها في أنماط عمل مماثلة، مع تعديلات محلية».

وأكدت هذه المصادر أن القرار الإسرائيلي، جاء عقب دراسة أميركية، نشرت في يوليو (تموز) الماضي، عن معهد الأبحاث الأميركي (CSIS) كشفت عن أنماط العمل وأساليب التجسس التي تتبعها الاستخبارات الصينية في الولايات المتحدة.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/2/26

١٤. تقرير: تخوف إسرائيلي من تنامي حملات المقاطعة العالمية

عربي21– عدنان أبو عامر: تزعم المحافل الإسرائيلية أن حملة معادية تدعو الاتحاد الأوروبي لتكثيف مقاطعته للمنتجات المصنعة في المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وشرقي القدس المحتلة، ومرتفعات الجولان.

ونقلت وسائل إعلام عن نواب بريطانيين إعلانهم مؤخرًا تلقيهم طلبات من أعضاء كنيست من حزبي العمل وميرتس، لمقاطعة الشركات التي تستثمر في الأراضي المحتلة، باعتبار أن هذه الحملة جزء من الهجوم متعدد الأنظمة الذي تواجهه إسرائيل على الساحة الدولية.

سارة هعتسني كوهين الكاتبة اليمينية ذكرت في مقالها بصحيفة إسرائيل اليوم، ترجمته "عربي21" أن "إسرائيل تتعرض منذ فترة من الوقت لحملة تلو الأخرى، بوصفها مصدر الشر الإقليمي، وفي نهاية آذار القادم سيُنشر تقرير "المبعوث الخاص للأراضي المحتلة" حيث سيتهم إسرائيل بأنها تمارس نظام الفصل العنصري ضد الفلسطينيين، وفي شهر يونيو المقبل سيصل التقرير الأول للجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة في أحداث مايو 2021، وهي لجنة ستحقق في الأحداث داخل وخارج إسرائيل أثناء حرب غزة".

في الوقت ذاته، تعتبر المحافل الإسرائيلية التي تدافع عن المستوطنين بأن اتهام هؤلاء بالعنف وارتكاب الجرائم هو مقدمة لتشويه صورة إسرائيل في الرأي العام العالمي، مما يجعل الحديث عن عنف المستوطنين مجرد ذريعة، لكن "سواد الوجه" عائد لإسرائيل ذاتها، من خلال اتهامها بأنها ترتكب جرائم بالتلويث البيئي في الضفة الغربية، مستفيدة من حملة المناخ العالمي، لصالح تشويه سمعتها، ويتهمونها بقمع الأقليات، خاصة بعد هبة فلسطينيي 48 في مايو 2021.

هذا العجز الإسرائيلي الرسمي في مواجهة منظمات حقوق الإنسان الدولية دفع أوساطا إسرائيلية للتأكيد بأن الحديث لا يدور عن "طلقة في القدم فقط، بل عملية بتر حقيقية"، مما يشكل ضربة قاتلة لإسرائيل ككل، لأنها غير موجودة عملياً، وهذا بدوره يعبد الطريق أمام جنرالاتها للمحكمة الجنائية الدولية في لاهاي.

موقع "عربي 21"، 2022/2/25

١٥. استطلاع: غالبية الإسرائيليين يخفون "يهوديتهم" عند السفر

غزة – "القدس العربي": تكشف الأرقام الواردة في تقرير أجري لصالح مؤسسة يهودية، عن إخفاء غالبية الإسرائيليين جنسياتهم، خلال رحلات سفرهم للخارج، بزعم الخشية من مسألة "معاداة السامية"، رغم أن مؤسسات حقوقية دولية وكذلك محاكم قضائية، أكدت مؤخرا أن "معاداة الصهيونية ليست معاداة للسامية".

ونقل موقع "عكا" المختص بالشأن الإسرائيلي، ترجمة لتقرير نشر على صحيفة "إسرائيل اليوم"، ذكر أن الإسرائيليين يخفون هويتهم اليهودية عند السفر إلى الخارج، وأنهم يشعرون أن إسرائيل لا تفعل ما يكفي لمحاربة "معاداة السامية" عبر الإنترنت. التقرير المنشور استند إلى بيانات ظهرت في استطلاع رأي أجرته مؤسسة "رودر مان"، والتي قدمت إلى "لوبي الكنيست للعلاقات الإسرائيلية الأمريكية مع اليهود".

ووفقًا للاستطلاع، يعتقد 62% من الإسرائيليين أنه يجب على إسرائيل اتخاذ إجراءات تجاه الحوادث "المعادية لليهود" في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك إرسال فِرق إنقاذ عند الضرورة. في حين قال 13% من الإسرائيليين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و29 عامًا و8% من الذين يبلغون من العمر 60 عامًا وأكثر، إنهم سيُخفون هويتهم الإسرائيلية عند السفر، وبشكل عام، فقد أظهرت نتائج استطلاع الرأي أن 59% من الإسرائيليين قالوا إنهم يُخفون حقيقة أنهم يهود عند السفر إلى الخارج.

القدس العربي، لندن، 2022/2/25

١٦. "الغارديان": "إسرائيل" ستواجه مخاطر جديدة في حرب الظل ضد إيران حال توقيع اتفاقية نووية جديدة

لندن– إبراهيم درويش، "القدس العربي": نشرت صحيفة "الغارديان" تقريرا لمراسلتها في الشرق الأوسط بيثان ماكيرنان، قالت فيه إن إسرائيل ستواجه مخاطر جديدة في حرب الظل ضد إيران إذا تم توقيع اتفاقية نووية جديدة. وبحسب الاتفاقية التي وقعتها إدارة باراك أوباما وقوى عالمية أخرى مع إيران، فقد تم رفع العقوبات الشديدة التي شلت الاقتصاد الإيراني مقابل حد للنشاط الإيراني النووي لمدة 10–15 عاما. ومنذ أن تم تمزيقه عام 2018، دخلت إيران في سباق من أجل تخصيب اليورانيوم، مع أن الحكومة الإيرانية تصر على أن برنامجها هو للأغراض المدنية. ويرى الخبراء أن إيران لو اختارت، تستطيع الحصول على القنبلة النووية في مدى عامين. وبحسب الصفقة التي تم إنقاذها، ستحافظ على الأطر الأصلية، مما يعني أن القيود على تخصيب اليورانيوم ستنتهي عام

2025 كما هو محدد. وبالنسبة لإسرائيل فإن النتيجة هي أبعد من اتفاقية عام 2015. فلم تنجز إيران تقدما تكنولوجيا مهما فقط، والذي لن تفرض عليه الرقابة والتفتيش إلا لمدة 3 أعوام، بل ستحصل على 7 مليارات دولار من الأموال المجمدة وتخفيف العقوبات عن تصدير النفط.

وترى إسرائيل أن هذه الأموال سيتم استخدامها لدعم الجماعات الوكيلة في كل المنطقة، كما أن الشرعية الدولية التي ستحصل عليها إيران عبر الاتفاقية قد تجعلها أكثر جرأة لمواصلة طموحاتها النووية.

القدس العربي، لندن، 2022/2/25

١٧. الاحتلال يعلن إحباط تهريب أسلحة قرب الحدود مع الأردن

أعلن الاحتلال الإسرائيلي يوم الجمعة، وللأسبوع الثاني على التوالي ضبط محاولة تهريب أسلحة على الحدود مع الأردن. وقال المتحدث باسم جيش الاحتلال أفيخاي أدرعي على "تويتر" إنه تم رصد "سيارتيْن مشبوهتيْن على الحدود مع الأردن. تم ضبط السيارتين وهما تقومان بمحاولة تهريب قوامها 12 بندقية من نوع كلاشينكوف وغيرها من العتاد والذخائر". وأضاف أدرعي أنه "ضبط عدد من المشتبه بهم وإحالتهم للتحقيق".

الغد، عمان، 2022/2/25

١٨. الاحتلال يعتدي على المواطنين والمتضامنين خلال احتجاجات في حي الشيخ جراح

القدس – "الأيام": جدد سكان حي الشيخ جراح ومتضامنون فلسطينيون ومن اليسار الإسرائيلي احتجاجاتهم في الحي على قرارات إخلاء منازل فلسطينية لصالح مستوطنين. ورفع المتظاهرون العلم الفلسطيني بكثافة خلال الاحتجاج الذي نظم بعد عصر أمس، بمشاركة العشرات من المواطنين والمتضامنين واليساريين الإسرائيليين.

وقال الشيخ رائد دعنا في خطبة الجمعة، "إن أرض القدس وهذه الأرض، أرض فلسطين هي أرض وقفية". وقال رئيس لجنة المتابعة العليا للمواطنين العرب في الداخل الفلسطيني محمد بركة، "نقف هنا ليس فقط من أجل عقار هنا وهناك وإنما من أجل هوية البلد وهوية السكان ومن اجل هوية القدس كمدينة عربية فلسطينية إسلامية مسيحية". وأضاف، "هذه البيوت هي خط الدفاع عن المسجد الأقصى وهي خط الدفاع عن القدس العاصمة، ولذلك فإن ما تقومون به من نضال هو دفاع عن هوية شعب وهوية وطن وهوية المدينة العاصمة". وأعاد المواطنون نصب خيمة الاعتصام في الشيخ

جراح بعد أن كانت شرطة الاحتلال أزالتها. وفي وقت لاحق، اعتدت قوات الاحتلال على الأهالي والمتضامنين في الحي.

الأيام، رام الله، 2022/2/26

١٩. الاحتلال يعزل أحد أسرى "نفق جلبوع" في مساحة ضيقة.. والإداريون يواصلون معركتهم لليوم 57

ذكرت **القدس العربي، لندن، 2022/2/25**، عن أشرف الهور: قال محامي هيئة شؤون الأسرى والمحررين كريم عجوة إن الأسير محمود العارضة، أحد الأسرى الذين نفذوا في شهر سبتمبر من العام الماضي، عملية الهروب عبر النفق من "سجن جلبوع"، محتجز في زنزانة عزل انفرادية وكل شيء ممنوع عنه، حتى قصاصة الورق وقلم الرصاص والكتب والراديو وكافة الأجهزة الكهربائية. وأضاف المحامي أن الأسير المحتجز حاليا في "سجن عسقلان" يتم إجراء عمليات تفتيش في غرفته على مدار الساعة، ولا يسمح له بالخروج للفورة إلا لمدة ساعة واحدة فقط في اليوم.

وأضافت **وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/2/26**، من رام الله: يواصل نحو 500 أسير "إداري" مقاطعتهم لمحاكم الاحتلال الإسرائيلي، لليوم الـ57 على التوالي، في إطار مواجهتهم لسياسة الاعتقال الإداري. وكان الأسرى الإداريون قد اتخذوا مطلع شهر كانون الثاني الماضي، موقفا جماعيا يتمثل بإعلان المقاطعة الشاملة والنهائية لكل إجراءات القضاء المتعلقة بالاعتقال الإداري (مراجعة قضائية، استئناف، عليا).

٢٠. خطيب المسجد الأقصى: التشكيك بمعجزة الإسراء والمعراج "خدمة للاحتلال"

القدس: قال الشيخ عكرمة صبري، خطيب المسجد الأقصى بمدينة القدس، إن التشكيك في معجزة الإسراء والمعراج، يخدم "الاحتلال الإسرائيلي". واعتبر الشيخ صبري في خطبة الجمعة بالمسجد الأقصى، أن التشكيك بهذه المعجزة يُمثل "إعلان حرب على الإسلام، وخدمة للاحتلال (الإسرائيلي) وخدمة لأعداء الإسلام والمسلمين". وتابع: "إن معجزة الإسراء والمعراج ربطت مدينة القدس بمكة المكرمة والمدينة المنورة، وعليه، فإن قرار رب العالمين، غير خاضع للمساومة ولا للتفاوض عليه ولا التنازل عن شبر منه، وإن أرض فلسطين أمانة في أعناق مليارين من المسلمين".

القدس العربي، لندن، 2022/2/25

٢١. انطلاق فعاليات المؤتمر الشعبي الثاني لفلسطينيي الخارج في إسطنبول

إسطنبول – حارث عواد: تنطلق السبت في مدينة اسطنبول التركية، فعاليات المؤتمر الشعبي الثاني لفلسطينيي الخارج، بمشاركة ما يزيد عن ألف و100 فلسطيني من 52 دولة حول العالم. وقال عضو الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج، رسمي الملاح، إن المؤتمر يهدف إلى التأكيد على حق العودة للشعب الفلسطيني في الشتات. وأضاف الملاح لـ"قدس برس" أن "المؤتمر يمثل جميع الفلسطينيين في الخارج، الرافضين لاتفاقيات أوسلو، والمؤمنين بحق الشعب الفلسطيني في مقاومة المحتل". ورأى أن نحو سبعة ملايين فلسطيني في الخارج والشتات "يجب أن يكون لهم جهة تمثلهم وتدافع عن حقوقهم، بعدما تخلت عنهم سلطة أوسلو" وفق تعبيره. ويسعى المؤتمر – وفق منظميه – إلى "لم شمل الشعب الفلسطيني، وإعادة إحياء منظمة التحرير على قاعدة انتخابات يشارك فيها جميع الفلسطينيين، والحفاظ على الهوية الوطنية الفلسطينية، ومنع ذوبانها في مجتمعات اللجوء".

قدس برس، 2022/2/25

٢٢. فلسطينيو أمريكا اللاتينية يشاركون في المؤتمر الشعبي لفلسطيني الخارج

إسطنبول – خاص: تشارك الجاليات الفلسطينية في أمريكا اللاتينية، بممثلين عنهم في المؤتمر العام الثاني لفلسطينيي الخارج، المنعقد في مدينة إسطنبول التركية، والذي بدأت أعماله يوم الجمعة، ويستمر حتى يوم الأحد الموافق 27 تشرين الثاني/ نوفمبر، بمشاركة أكثر من ألف شخصية فلسطينية من حول العالم. يذكر أن قرابة مليون فلسطيني يعيشون في دول أمريكا اللاتينية، والتي كانت على مدار عقود طويلة، وما زالت، ملجأ مفتوحاً لمئات الآلاف من الفلسطينيين الذي خرجوا من بلادهم بفعل جرائم الاحتلال الإسرائيلي، وأرضاً يستثمرون فيها، وينصرون قضيتهم، ويثبتون هويتهم ووجودهم. ويهدف المؤتمر الشعبي لفلسطيني الخارج، لتوحيد الفلسطينيين حول العالم وإطلاق حراك شعبي وطني لتفعيل دور الشعب الفلسطيني في الخارج.

قدس برس، 2022/2/25

٢٣. المخيمات الفلسطينية في لبنان تشارك في حملة "الفجر العظيم" تضامنًا مع القدس

لبنان: شارك اللاجئون الفلسطينيون في لبنان، يوم الجمعة، في صلاة "الفجر العظيم"، تلبية لنداء الدفاع عن المسجد الأقصى المبارك، وتضامناً مع المرابطين في القدس، وبالتزامن مع "أسبوع القدس العالمي". وعلى امتداد كافة المخيمات والتجمعات الفلسطينية في لبنان، انطلق اللاجئون

الفلسطينيون فجر الجمعة، للمشاركة في أداء صلاة الفجر، ضمن حملة "الفجر العظيم" التي انطلقت من المسجد الأقصى المبارك، ومساجد فلسطين، رفضًا لاعتداءات الاحتلال الإسرائيلي، بحق المقدسات الإسلامية في القدس وفلسطين، لا سيما المسجد الأقصى. وعقب الصلاة، ألقيت كلمات في كل مسجد، حثت على الجهاد والدفاع عن المسجد الأقصى المبارك، وتحدثت عن واقع المقدسات الإسلامية في القدس وفلسطين، كما أكد العلماء والأئمة خلال كلماتهم، ضرورة توحيد جهود الأمة لنصرة القدس وفلسطين ومواجهة مخططات الاحتلال الإسرائيلي الاستيطانية.

قدس برس، 2022/2/25

٢٤. غزة: توالي عمليات بتر أطراف جرحى مسيرات العودة بعد سنوات على إصابتهم

خليل الشيخ: أصرّ الجريح أيمن النجار (28 عاماً) من مخيم جباليا، على إجراء عملية بتر لساقه اليمنى رغم تأكده مما سيترتب على ذلك من تغيير مؤلم. وكان النجار أُصيب بعدة أعيرة نارية إحداها "متفتت" أطلقها جنود الاحتلال باتجاهه أثناء مشاركته في مسيرات العودة قبل عدة سنوات، ما أدى إلى تقطع في الشرايين والأوردة.

الجريح "النجار" واحد من عشرات الجرحى الذين أجروا عمليات بتر لأرجلهم خلال الشهور القليلة الماضية، بعد مرور سنوات على إصاباتهم. وقالت مصادر طبية من المستشفى الإندونيسي ومستشفى العودة إن عدة عمليات بتر في الأرجل أجريت للشبان خلال الفترة الماضية، مشيرة إلى أنهم من مصابي مسيرات العودة. وقدّرت مصادر طبية وتأهيلية أن عدد ذوي الإعاقة وأصحاب البتر الناجمة عن اعتداءات الاحتلال خلال مسيرات العودة، يبلغ 342 مواطناً.

الأيام، رام الله، 2022/2/26

٢٥. إصابات خلال قمع قوات الاحتلال مسيرات الجمعة واعتداءات مستوطنين

محافظات – "الأيام": أصيب 14 مواطناً بجروح والعشرات بالاختناق خلال قمع قوات الاحتلال، أمس، المسيرات التي خرجت في محافظات عدة إحياءً لذكرى مجزرة الحرم الإبراهيمي، وإسناداً لأهالي الشيخ جراح، ورفضاً للتوسع الاستيطاني، في الوقت الذي أخطرت فيه قوات الاحتلال بوقف بناء ثلاث منشآت زراعية في مسافر يطا، تزامن ذلك مع استهداف مستوطن شقيقين بالرصاص، قرب بلدة حزما، ما أدى إلى إصابتهما بجروح، فيما حطم آخرون منشأة زراعية في بلدة كفر الديك.

الأيام، رام الله، 2022/2/26

٢٦. الاحتلال يستهدف مزارعين ورعاة شرق القطاع

خان يونس – محمد الجمل: تعرضت قرى بلدات زراعية محاذية لخط التحديد، شرق محافظتي خان يونس، ووسط قطاع غزة، لإطلاق نار من قوات الاحتلال، رافقه إطلاق كثيف لقنابل الغاز المسيلة للدموع صباح أمس، ما تسبب في طرد مزارعين ورعاة من أراضيهم. وأفادت مصادر محلية بأن جنود الاحتلال المتمركزين داخل أبراج ونقاط المراقبة المنتشرة على طول خط التحديد، أطلقوا النار من الأسلحة الرشاشة، مستهدفين مزارعين، وكذلك باتجاه مجموعات من رعاة الأغنام، كما أطلقت "جيبات" على متنها راجمات، كميات كبيرة من قنابل الغاز المسيل للدموع بتجاه صيادي طيور، بهدف طردهم من الأراضي الزراعية.

الأيام، رام الله، 2022/2/26

٢٧. انطلاق فعاليات "أسبوع القدس العالمي"

غزة: أعلنت رابطة علماء المسلمين فرع فلسطين، والمؤسسات العلمانية في قطاع غزة، عن انطلاق فعاليات «أسبوع القدس العالمي» الذي يوافق الأسبوع الأخير من شهر رجب الهجري. ودعت في مؤتمر صحافي علماء الأمة في كل مكان إلى القيام بالدور المنوط بهم نصرة للمسجد الأقصى المبارك وفلسطين. وأكدت على الفتوى التي تؤكد أن عمليات التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي «خيانة لله ولرسوله وللمؤمنين» وطالبت بدعم المقاومة لمواجهة الاحتلال. ومن المقرر أن تشهد الأيام المقبلة العديد من الفعاليات والندوات والمؤتمرات التي تناقش الأوضاع في مدينة القدس المحتلة، والهجمات الاحتلالية ضدها.

القدس العربي، لندن، 2022/2/25

٢٨. مرصد الأزهر: الحرم الإبراهيمي وقف إسلامي والاحتلال لن يغير الحقيقة

القاهرة: دعا مرصد الأزهر لمكافحة التطرف، وسائل الإعلام العالمية لتسليط الضوء على إرهاب الاحتلال الإسرائيلي، وفضح مخططاته الرامية إلى طمس التراث الديني والثقافي للفلسطينيين، لفرض سياسة الأمر الواقع والتقسيم الزماني والمكاني للمقدسات الإسلامية. وجدد المرصد في بيان له، يوم الجمعة، لمناسبة الذكرى الـ28 لمجزرة الحرم الإبراهيمي، تأكيده على أن المسجد بكامل مساحته هو وقف إسلامي خالص، وأن الاحتلال الإسرائيلي لن يغير من هذه الحقيقة. وحذر من خطورة نهج الاحتلال وتهويده للمسجد الأقصى المبارك، عبر استغلال اقتحامات المستوطنين، خاصة في فترات الأعياد، كذريعة لتكرار ما حدث في الحرم الإبراهيمي وتقسيمه زمانيا ومكانيا، في ظل المحاولات

الحالية للاستيلاء عليه عبر تهجير سكان الأحياء المقدسية المحيطة به، وعلى رأسها حي الشيخ جراح.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/2/25

٢٩. "الأيام": مصر تقرّر رفع أسعار المحروقات الواردة لغزة

عيسى سعد الله: قال مصدر مطّلع لـ"الأيام": إن السلطات المصرية أبلغت المسؤولين في الجانب الفلسطيني على معبر رفح التجاري، خلال الساعات الماضية، بقرارها رفع أسعار المحروقات التي تدخل قطاع غزة من مصر بكافة مشتقاتها بنسبة تتراوح بين 10 و15%، وذلك اعتباراً من مطلع شهر آذار المقبل. وأضاف المصدر، الذي فضّل عدم ذكر اسمه: إن السلطات المصرية بررت قرارها المفاجئ باندلاع الحرب الأوكرانية الروسية، وما رافقها من ارتفاع ملموس في أسعار النفط عالمياً.

الأيام، رام الله، 2022/2/26

٣٠. بيروت: شبكة "تفجيرات الضاحية".. الإفراج عن موقوفَين فلسطينيين

بعد أقل من 36 ساعة على إعلان قوى الأمن الداخلي وفرع المعلومات عن كشف شبكة مرتبطة بتنظيم «داعش» خططت لتنفيذ هجمات انغماسية في الضاحية الجنوبية، أفرج أمس عن اثنين من الموقوفين الأربعة، هما الفلسطينيان القاصران لؤي المدد وياسر مرعي من سكان حي الزيب في مخيم عين الحلوة، فيما لا يزال الفلسطينيان بهاء شحادة وعلي الراعي من الحي نفسه قيد التوقيف.

وكان شحادة والراعي قد سلّما عناصر فرع المعلومات في 3 شباط الجاري السترات الناسفة. وفي 17 شباط، حضرا لتسليم عناصر الفرع بنادق ومماشط وراية «داعش»، واصطحبا معهما المدد ومرعي اللذين تبيّن للمحققين أنهما لم يكونا على علم بالمخطط، لذلك أطلق سراحهما.

الأخبار، بيروت، 2022/2/26

٣١. "برلمانيون لأجل القدس" تشيد بقرارات البرلمان العربي الداعمة للأسرى الفلسطينيين

إسطنبول: أشادت رابطة "برلمانيون لأجل القدس"، يوم الجمعة، بقرارات البرلمان العربي، الداعمة لقضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي. وأعرب المدير العام للرابطة، محمد مكرم بلعاوي، في برقية أرسلها إلى رئيس البرلمان العربي عادل العسومي، عن دعم الرابطة للقرار الذي اتخذه البرلمان، بتبني تدويل قضية الأسرى الفلسطينيين، باعتبارهم أسرى حرية واستقلال،

مؤكدًا استعداد الرابطة للتنسيق والعمل لتنفيذ مخرجات أعمال الجلسة وتعزيز حقوق الشعب الفلسطيني في المحافل الدولية والبرلمانية. وطالب بلعاوي، في برقيته التي اطلعت عليها "قدس برس"، البرلمانات العربية والإسلامية والدولية، بالتحرك العاجل لنصرة الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

قدس برس، 2022/2/25

٣٢. "هيئة حقوق الإنسان والإغاثة الإنسانية" التركية تعلن استمرار مشاريعها في غزة

ضياء الورديان (إسطنبول: أعلنت "هيئة حقوق الإنسان والحريات والإغاثة الإنسانية (IHH)"، استمرار تقديم مساعداتها الإغاثية في قطاع غزة. وأكدت الهيئة في تقرير لها مؤخرا، أن "مشاريعها الإغاثية وخدماتها الإنسانية لم تنقطع منذ بداية الحصار على القطاع عام 2006، إذ قدمت مؤخرًا أكثر من 30 ألف لتر من الوقود إلى أربعة مستشفيات، بالإضافة إلى أدوية ومعدات طبية إلى 6 مستشفيات". وأشار التقرير إلى أن "تكية شهداء مرمرة" المقامة في غزة "تقدم وجبات الطعام الساخنة لـ 3,410 أسر شهريًا، بالإضافة إلى طلاب ومرضى في المستشفيات، فيما تم توزيع سلال فواكه وخضروات على ألف و28 عائلة منذ بداية العام 2022 الجاري". وأضاف أن "الهيئة قدمت مساعدات الشتاء لـ 1,148 عائلة في غزة منذ بداية الموسم الحالي". وأكد التقرير "استمرار مساهمات الهيئة في دعم الفلسطينيين الذين تضررت منازلهم جراء الهجمات الإسرائيلية أثناء الحروب على غزة"، كما ذكر البيان أنه من المخطط البدء بإصلاح 33 منزلاً.

قدس برس، 202/2/25

٣٣. الرئيس الأوكراني يطلب توسط "إسرائيل" بين بلاده وروسيا والأخيرة تستدعي السفير الإسرائيلي

أفاد صحافيون إسرائيليون يعملون لدى قناة "كان" العبرية الرسمية، بأن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، طلب من رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت، التوسط بين بلاده وروسيا. ناقلين عن مصادر إسرائيلية مطّلعة قولها إن "إسرائيل هي الدولة الغربية الوحيدة التي لديها علاقات جيدة بما فيه الكفاية مع كلا البلدين". ووسط حديث المصادر عن "العلاقة الجيدة" مع موسكو، أفادت وسائل إعلام إسرائيلية بأن وزارة الخارجية الروسية استدعت السفير الإسرائيلي لديها، ألكسندر بن تسيفي. ووفق بيان الخارجية الروسية، أولى الجانب الروسي "اهتماماً خاصاً بضرورة مواصلة الجهود للحفاظ على الحقيقة التاريخية بشأن الحرب العالمية الثانية والمحرقة والرد على محاولات تمجيد النازية". كما

تم التأكيد على "نية مواصلة الحوار السياسي البناء، والتنمية التدريجية للتعاون التجاري والاقتصادي متبادل المنفعة، والعلاقات الثقافية والإنسانية".

الاخبار، بيروت، 2022/2/25

٣٤. رئيس الوزراء الفرنسي: "القدس هي العاصمة الأبدية للشعب اليهودي"

باريس– آدم جابر: خلال مشاركته في العشاء السنوي المعتاد للمجلس التمثيلي للمؤسسات اليهودية في فرنسا (CRIF)، اعتبر رئيس الوزراء الفرنسي جان كاستكس أن "القدس هي العاصمة الأبدية للشعب اليهودي". مضيفاً أنه يود أن يتم تضمين محاربة معاداة السامية في جميع مشاريع مؤسسات التعليم العالي الفرنسي. واعتبر أن "معاداة السامية غالباً ما تكون من عمل الإسلاميين المتطرفين الذين يجعلون الحياة صعبة على يهود فرنسا والذين يقتلون أحيانًا".

القدس العربي، لندن، 2022/2/25

٣٥. كنيسة "أتباع المسيح" تدين صمت الإدارة الأمريكية عن الانتهاكات الإسرائيلية

واشنطن: أدانت كنيسة أمركية – كندية، "صمت الإدارة الأمريكية عن هدم منازل الفلسطينيين وعمليات الإخلاء في الضفة الغربية، وزيادة عنف المستوطنين تجاه الفلسطينيين، وتصنيف ست منظمات حقوقية فلسطينية بالإرهابية". ورفضت كنيسة "أتباع المسيح" في رسالة رعوية، "اعتراف الولايات المتحدة بضم "إسرائيل" لمرتفعات الجولان، وصمتها عن الضم الفعلي للأراضي والممتلكات؛ من خلال توسيع المستوطنات غير القانونية في الضفة". وأكدت "موقفها الرافض لاستخدام الكتاب المقدس؛ لتبرير أي نظام تمييز أو قمع أو انتهاك لكرامة أي شخص". وحثت الإدارة الأمريكية على "التمييز بين الخطاب المعادي للسامية، والنقد المشروع لقوانين دولة (إسرائيل) وأفعالها، ومنع استخدام المساعدات العسكرية الأمريكية في الأعمال الإسرائيلية التي تنتهك حقوق الإنسان".

قدس برس، 2022/2/26

٣٦. إلحاق منظمة التحرير بـ"دولة فلسطين"!!

أ. د. محسن محمد صالح

القرار الفوقي المفاجئ الذي اتخذه الرئيس محمود عباس باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية دائرة من دوائر "دولة فلسطين"؛ يؤكد على أننا نتعامل مع العقلية نفسها التي تُدار بها الأمور في الشأن الفلسطيني. وهي عقلية مسكونة بالهيمنة والسيطرة، والاستفراد في مراكمة الصلاحيات وفي صناعة

القرار الفلسطيني. وحتى في تنفيذ سياسات تخرق الأعراف والمواثيق الدستورية والقانونية، وتتجاهل الإرادة الشعبية الفلسطينية، وتفرغ العمل المؤسسي من محتواه.

خلال السنوات الخمس عشرة الماضية، ومنذ أن عطَّل عباس المجلس التشريعي للسلطة سنة 2007، أصدر عباس منفرداً أكثر من 270 قرارا بقانون، أخذ أكثر من 200 منها صفة تشريعية؛ وهي أكثر من ضِعف ما أنجزه المجلس التشريعي الأول للسلطة في عشر سنين (1996–2006). وهو ما يمكن أن يوصف بـ"مذبحة" قانونية وتشريعية. وخلال تلك الفترة، تضخمت سلطة عباس وجهازها التنفيذي بعد أن أعاد أيضاً ترتيب الجهاز القضائي ليكون تحت نفوذه. وهذه السياسة نفسها في الاستفراد والهيمنة يمارسها في منظمة التحرير التي هو رئيسها، وفي حركة فتح التي هو رئيسها أيضاً؛ في الوقت الذي يواجه فيه متاعب صحية متراكمة بعد أن بلغ الـ86 من عمره.

هل من المعقول أن يُدار المشروع الوطني الفلسطيني، ومواجهة المشروع الصهيوني بكل ما يملك من طغيان وجبروت وغطاء قوى عالمية، بهكذا عقلية؛ فتُضرب البنى المؤسسية، وتُحيَّد طاقات الشعب الفلسطيني وإمكاناته، في الوقت الذي نحن فيه بأمسّ الحاجة لطاقة كلّ فرد فلسطيني في الداخل والخارج، بل وكل عربي ومسلم وكل أحرار العالم؟!

* * *

القرار بحدّ ذاته جاء منسجماً مع سلوك قيادة المنظمة والسلطة منذ توقيع اتفاقات أوسلو 1993، في إضعاف منظمة التحرير، وتغييبها عن التفاعل مع الشعب الفلسطيني خصوصاً في الخارج، وتعطيل مؤسساتها وإفقادها فعاليتها، ووضعها في "غرفة الإنعاش" لاستخدامها عند الحاجة لـ"ختم الشرعية". وبالتالي، فقد باتت منذ سنوات طويلة عملياً دائرة من دوائر السلطة، غير أن هذا القرار جاء ليُشرعن عملية التقزيم ويُقولبه في إطار "قانوني"؛ وليؤكد الكثير من المخاوف من أن عملية الإضعاف والتقزيم كانت عملية مقصودة وممنهجة؛ وأن حديث قيادة السلطة عن إصلاح حقيقي للمنظمة، وحوارها مع الفصائل حول ذلك كان استهلاكاً محلياً.

ومن جهة أخرى، فإن توقيت القرار الذي جاء في اليوم التالي لانتهاء أعمال المجلس المركزي للمنظمة (أي في 8 شباط/ فبراير 2022) يشير إلى أن القرار لم يكن مجرد عمل إجرائي، بل بدا وكأنه دفعٌ لفواتير وأثمان معينة، في سياق الاستحقاقات المطلوبة من قيادة السلطة والمنظمة، على أمل تحصيل بعض المكاسب في إدارة حكمها الذاتي في الضفة الغربية. وهذا سياق يؤكده إصرار هذه القيادة على عقد المجلس المركزي واستكمال عضوية اللجنة التنفيذية للمنظمة، بما في ذلك إدخال حسين الشيخ في عضويتها؛ وكذلك تعيين روحي فتوح رئيساً للمجلس الوطني. وهو انعقاد تمّ بالرغم من مقاطعة قوى فلسطينية كبيرة وفاعلة، وتمثل على الأرض أكثر من نصف الشعب

الفلسطيني؛ بما في ذلك أربعة فصائل وقوى من داخل منظمة التحرير بالإضافة إلى حركتَي حماس والجهاد الإسلامي.

* * *

القرار الذي أثار عاصفة من الاعتراضات والانتقادات من كافة الاتجاهات والتيارات الفلسطينية ومن المؤسسات الحقوقية وخبراء القانون، لم يصدر بعد في الجريدة الرسمية، وربما أريد لتسريبه أن يكون بالون اختبار، باتجاه تهيئة الشارع الفلسطيني له.

القرار وصفته جهات عديدة وخبراء متخصصون بأنه "خفة وعبث"، و"إهانة ومسخ" للمنظمة، وأنه باطل بطلاناً مطلقاً، وأنه ولد ميتاً ومنعدماً. إذ إن عباس نفسه لا يملك صلاحية إصدار القرار، واعتدى بشكل صارخ على صلاحيات السلطة التشريعية المعنية بذلك، وهي المجلس الوطني الفلسطيني؛ حتى إنه لم يسعَ لإصداره (ولو تجاوزاً) عن طريق المجلس المركزي الذي كان منعقداً قبل يوم واحد من صدور القرار.

وجاء القرار دون تبيان النص القانوني الذي استند إليه، وجاء مخالفاً للمبادئ الدستورية من حيث الاختصاص ومبررات الإصدار، كما أن الإشارة إلى الاطلاع على رأي مجلس القضاء الأعلى مخالفة صارخة للصلاحيات. غير أن الأهم هو التجاوز الخطير لمكانة منظمة التحرير باعتبارها شخصاً من أشخاص القانون الدولي العام، وأنها الممثلة للشعب الفلسطيني عربياً ودولياً. وحتى قرار الأمم المتحدة في 29 تشرين الثاني/ نوفمبر 2012 الذي اعترف بفلسطين دولة غير عضو في الأمم المتحدة، نصّ على أن هذا الاعتراف يجب ألّا يمس حقوق منظمة التحرير المكتسبة وامتيازاتها ودورها في الأمم المتحدة، وأنها تُمثّل الشعب الفلسطيني.

أما الدولة الفلسطينية التي أراد عباس أن يجعل المنظمة دائرة من دوائرها فهي ما زالت "مشروعاً" لم يتحقق على الأرض، وهي ما زالت تحت الاحتلال الصهيوني. وهي ما زالت تتمثّل في سلطة وظيفية أمنية تأخذ صلاحياتها من الحاكم العسكري الإسرائيلي للضفة، كما ذكر الخبير القانوني الكبير أنيس القاسم.

ومنظمة التحرير هي الجهة التي أنشأت السلطة الفلسطينية، فلا يُعقل أن تتحوَّل عملياً إلى دائرة من دوائرها. وإذا كانت منظمة التحرير هي البيت المعنوي للشعب الفلسطيني في الداخل والخارج، والمظلّة الأكبر لكل مؤسساته؛ فإن هكذا قرار يفتقر إلى أدنى درجات المنطق؛ إلا إذا قُصد منه المضي في سياسة شطبها وإلغائها والاستجابة للمتطلبات الإسرائيلية والأمريكية.

* * *

وعلى أي حال، فإن هذا القرار يعطي رسالة صارخة لقوى المقاومة، ولكل القوى التي راهنت على المصالحة الفلسطينية، وعلى نزول قيادة السلطة عن "الشجرة"، بأن هذه القيادة ماضية في سياستها حتى لو كانت مدمرة للمشروع الوطني الفلسطيني؛ وأن المشكلة تكمن في العقلية والرؤية والمنهج وبناء المسارات الكبرى، أكثر منها مشكلة واختلاف آراء في جوانب إدارية ومصلحية.

موقع "عربي 21"، 2022/2/25

٣٧. إسرائيل... بين العم الروسي والأم الأميركية

نبيل عمرو

دوائر صنع القرار في إسرائيل تواجه معضلة في تحديد المواقف، فرضها وئامها المستجد مع روسيا الذي حصدت ثماره الإيجابية الثمينة لسنوات طوال في سوريا، وهذا الوئام المستجد كان متفهماً من قبل الإدارات الأميركية، ما وضع الدولة العبرية في حالة تفوق استراتيجي وحرية حركة مريحة على الجبهة الشمالية. كانت إيران ضحيته حين صار تموضعها على تلك الجبهة عرضة لضربات متتالية ومؤثرة أعاقتها كثيراً. ولم يخلُ الأمر من خسائر سورية معنوية ومادية وحتى بشرية، بحيث بدت ردودها ضعيفة، وأحياناً محض إعلامية، بينما الروس ينأون بأنفسهم عن الأجندة الإسرائيلية الإيرانية بالصمت، وبدرجة أقل عن الأجندة السورية الإسرائيلية، محتفظين بإمساكهم القوي بزمام المبادرة، بحيث يقررون متى يصمتون ومتى ينطقون ومتى يعملون.

التطورات المتسارعة، ومنها المفاجئة؛ أي أوكرانيا، وضع صناع القرار في إسرائيل أمام معضلة اتخاذ موقف محدد مما يجري، فأميركا تحشد مواقف مؤيدة لسياساتها من الحلفاء، وحتى من المؤلفة قلوبهم، وأين ستكون إسرائيل من هذا الحشد؟

أما روسيا المحرك النشط لتطورات الأزمة سياسياً وعسكرياً، فلن تغفر لأي جهة كانت التحاقها بمعسكر العقوبات الأميركية الغربية، وفي أمر إسرائيل بالذات، فروسيا تمسك بيدها في سوريا، ولنقل حتى الآن. والإسرائيليون بدورهم لا يعرفون على وجه الدقة كيف سيكون مصير تفاهماتهم مع الروس في المجال السوري الإيراني.

قبل أوكرانيا كانت الحالة مريحة تماماً لإسرائيل، وغير حاسمة بالنسبة لسوريا. أما الآن وقد توغلت روسيا في صراع مركب بأبعاده الأمنية والاقتصادية والتحالفية، فلم يعد القرار الإسرائيلي سهلاً كما كان سابقاً، فها هي تقع في حيرة من أمرها، في مجال تحديد موقفها النهائي من أزمة الحليف التقليدي الأول مع الصديق المستجد الذي يقف لأول مرة في التاريخ على حدودها، ولا يكف عن تذكير الدولة العبرية بأن في شوارعها وأحيائها وأسواقها من يتحدث الروسية قبل العبرية.

صناع القرار الرسمي في إسرائيل تتجاذبهم قوى داخلية متعارضة، بعضها يدعو إلى إعلان موقف صريح مع أميركا وحلفائها الغربيين، بما في ذلك الدخول في منتدى العقوبات، وبعض آخر يتربص بالحكومة ويحرضها على اتخاذ مواقف بالاتجاه الذي يطيح بها، فهي هشة قبل أوكرانيا وأثناءها وبعدها، ولعلها من المرات القليلة التي تجد فيها إسرائيل نفسها في حيرة من أمرها أمام استحقاقات الأزمة الأوكرانية؛ حيث أي موقف يُتخذ لا بد من أن يرتب ثمناً يُدفع. والخيار المتاح في الحالة هذه هو المفاضلة بين الفادح والأفدح.

أصحاب القرار في إسرائيل يراهنون على ممر ضيق سوف يعملون عليه؛ علَّهم يمرون منه، وهو التغاضي الروسي عن انضمامهم لمنتدى العقوبات الغربي الأميركي، مقابل استمرار التفاهمات المتفق عليها أو الموضوعية بشأن الحركة على الجبهة السورية.

ومن الأميركيين يرجو الإسرائيليون أن يُمنحوا منهم مساحة من الوقت لإظهار قدر من الحياد، إلى حين التوصل إلى حل للأزمة الأوكرانية، ولو تحقق ذلك فإسرائيل تملك قدرة على التكيف إذا ما خرجت من تحت مطارق الأزمة بفعل تسوية.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/2/26

٣٨. استعادة مجد الإمبراطورية الروسية: الطريق تمرّ عبر الشرق الأوسط

تسفي برئيل

في العام 2005، بعد مرور خمس سنوات على انتخابه رئيساً لروسيا، ألقى بوتين خطاباً للأمة قال فيه، ضمن امور اخرى، إن تفكك الاتحاد السوفييتي في العام 1991 كان دراما حقيقية أبقت عشرات ملايين الروس خارج حدود الفيدرالية الروسية... كان هذا الكارثة الجيوسياسية الكبرى في القرن العشرين. وأكد على أن "مكاننا في العالم الحديث سيتحدد طبقا لنجاحنا وقوتنا". وغزوه أوكرانيا، كخطوة اولية لاحتلال الدولة بشكل كامل بعد مرور ثماني سنوات على ضمه لشبه جزيرة القرم لروسيا، يبدو الآن تجسيداً لطموح بناء النظام العالمي الجديد. نظام فيه ليس فقط ستستعيد روسيا مكانتها كدولة عظمى متساوية في الوزن مع أميركا، بل ستغطي عليها، وستعرض واشنطن مستخذية، وستحدد قواعد اللعب لدول اوروبا والشرق الأوسط وآسيا، وتحطم الهيمنة الغربية – الأميركية التي قامت منذ تفكك الاتحاد السوفييتي بإملاء تركيبة الكتل والتحالفات والولاءات وطبيعة تقسيم رأس المال العالمي.

الشرق الأوسط لاعب مهم في ترسيخ استراتيجية روسيا الجديدة، وداس بوتين عليها بشكل تدريجي ولكن منهجي، وهو مصمم على تعزيز عرضه العسكري والسياسي. في العام 2015، بعد سنة على

ضم شبه جزيرة القرم، قرر بوتين استغلال الحرب في سورية من اجل استعراض قوته وإرسال رسالة للدول العربية والولايات المتحدة. سلاح الجو الروسي وقوات روسية نظامية مع مليشيات مرتزقة خاضعة لقيادة روسيا أحدثت في فترة قصيرة نسبياً الانقلاب العسكري والسياسي الناجح الذي منح الأسد السيطرة على 80 في المئة تقريباً من أراضي سورية. لم يكن هذا فقط مساعدة لصديق أو نية للسيطرة على مصادر النفط في سورية.

خلقت روسيا ميزان قوة جديداً بدأ في سورية، امتد إلى دول عربية واسلامية أخرى بصورة بدأت تحطم حصرية أميركا في إدارة الأزمات الإقليمية. كجزء من اختراقه للشرق الأوسط فان بوتين عرض على إيران شراكة ايديولوجية تستند الى اعتبار الولايات المتحدة عدواً مشتركاً. ولكن كالعادة، يد لاطفت والثانية صفعت. عندما تعرضت هذه الشراكة للامتحان الفعلي في سورية فإن بوتين دفع إيران الى الهامش، ومنعها من تحقيق إنجازات اقتصادية، وسمح لإسرائيل بمهاجمة اهداف لها، وهدد بذلك قدرتها على التأثير في التطورات في لبنان. في الوقت ذاته خلقت موسكو صورة وهمية لشراكة استراتيجية مع ايران، عن طريق توقيع اتفاقات تعاون تجارية طويلة المدى وصفقات للتزويد بالسلاح. ما زالت الصفقات تنتظر التطبيق، لكن ايران استطاعت استخدام الورقة الموقعة دليلاً على أنها ليست منعزلة في العالم.

مثال آخر هو تدخل روسيا في الحرب الأهلية الليبية، التي مدت فيها رعايتها على الجنرال الانفصالي، خليفة حفتر، وبذلك تحولت الى حليفة لاتحاد الامارات والسعودية ومصر، وفي موازاة ذلك أجرت لقاءات، ونثرت وعودا للحكومة المعترف بها. المبدأ الاستراتيجي الذي يوجه بوتين في المنطقة، وليس فقط فيها، هو الذي استندت إليه الحرب الباردة، "لعبة محصلتها صفر"، بحسبها أي إنجاز للولايات المتحدة هو بالضرورة خسارة لروسيا وبالعكس. هذه الاستراتيجية تمت ترجمتها الى صيغة "تعاون صراعي" تناور فيه روسيا بين شركائها في المصالح وبين صراع ضد من يهددها شريطة أن تكون النتيجة الاعتراف بأهمية تدخل روسيا.

هذا المبدأ وجهها في بناء منظومة علاقات وثيقة جداً مع اتحاد الامارات والسعودية، حتى أن تطرح مجددا فكرة "الامن الجماعي" لدول الخليج، وهو منتدى سيضم في عضويته دول الخليج العربية وايران تحت مظلة روسيا. هذا الاقتراح الذي طرحه وزير الخارجية الروسي، سرجيه لافروف، اثناء زيارته دول الخليج في آذار – نيسان تم الرد عليه بايماءة مؤدبة، وتم رفضه بالأدب ذاته، الذي تضمن اعطاء وسام تقدير خاص للافروف من حاكم الامارات.

دول الخليج، لا سيما السعودية، لم تنس حرب النفط التي ادارتها روسيا ضد السعودية في 2020. رفضت روسيا في حينه عرض منظمة "اوبيك بلاس"، التي كانت عضواً فيها، بتقليص استخراج

النفط على خلفية نقص الطلب العالمي في اعقاب وباء "كورونا"، وقررت الانسحاب من المنظمة. ردت السعودية باعطاء تخفيض 6 – 8 دولارات للبرميل لزبائنها، وبذلك خفضت اسعار النفط في العالم الى مستوى غير مسبوق بلغ اقل من 20 دولارا للبرميل. الضرر الذي لحق بروسيا والدول الاخرى المنتجة للنفط، من بينها شركات أميركية، كان كبيرا جدا. السعودية نفسها اضطرت الى الغاء مشاريع بمبلغ مليار دولار، الى أن مارس الرئيس ترامب ضغطاً شديداً على السعودية وهدد بأن يحجب عنها المساعدة العسكرية اذا لم تتراجع عن سياسة التخفيض وتتوصل الى اتفاق مع روسيا، وهذا ما حدث حقاً في نيسان.

حرب النفط لم تزعج روسيا في ادارة سنة اخرى من المفاوضات مع السعودية حول استثمارات وتعاون اقتصادي، لكن فعلياً لم تسارع السعودية حتى الآن الى توجيه استثمارات كبيرة الى روسيا. في الوقت ذاته خلقت الحوارات المتواترة للسعودية واتحاد الامارات والعراق مع القيادة في روسيا الانطباع، بالاساس في أميركا، بأن دول الخليج تحاول ايجاد بديل عن التحالف الحصري مع الولايات المتحدة. هذا الانطباع بعيد عن أن يعكس الواقع، حيث إن دول الخليج مرتبطة بروابط قوية مع السوق الغربية بشكل عام والسوق الأميركية بشكل خاص، لكن في المقابل هي تستطيع استخدام العلاقة الروسية كسوط تهدد به اذا انحرفت الولايات المتحدة عن السياسة التقليدية التي ثبتت طوال عقود التحالف العربي – الأميركي.

مصر دولة اخرى تعرض عروضاً راقصة بين روسيا وأميركا. حسب تاريخ عبد الفتاح السيسي فان مصر وقعت في 2017 على اتفاق لبناء مفاعل نووي روسي في الاسكندرية، وبعد ذلك، في 2018، وقعت على اتفاق لشراء طائرات "سوخوي اس. يو 35" الروسية. بررت القاهرة شراء الطائرات في رغبتها بتنويع مصادر تزودها بالسلاح، بعد أن أوقفت الولايات المتحدة في 2013 صفقات شراء طائرات عقاباً على المس الشديد بحقوق الانسان في مصر. هددت الولايات المتحدة مصر بأنها اذا اشترت الطائرات فيمكن أن تجر على نفسها عقوبات شديدة، وهذا تهديد لم يتم تفعيله حتى بعد أن هبط السرب الأول من الطائرات الروسية في القاهرة. أيضا هنا استخدم "الخيار الروسي" ليس فقط مصدراً لسلاح متطور في متناول اليد بدون قيود في استخدامه، بل ايضا علم مصري أحمر يمكن أن يحذر واشنطن من التعامل مع مصر كدمية يتم تشغيلها عن بعد.

بالنسبة لروسيا هذا ليس فقط صفقة شراء رابحة، مثل إقامة المفاعل النووي في مصر والذي سيمول بقرض سخي من روسيا، تقاس بجدول الربح والخسارة. مفاعل نووي وطائرات قتالية تعني علماء وتقنيين ومدربين روسا، ومرافقة ملاصقة لعشرات السنين، وموقعا سياسيا يرافق علاقة عسكرية. ولكن المثال البارز في سياسة "التعاون الصراعي" موجود في علاقات روسيا مع تركيا. المرحلة

الأخيرة في هذه المنظومة، التي تشبه رحلة في القطار الجبلي، بدأت في 2015 عندما أسقطت تركيا طائرة قتالية روسية، اخترقت حسب ادعائها مجالها الجوي اثناء عملية في الاراضي السورية. كان رد روسياً سريعاً وشديداً، مقاطعة اقتصادية شاملة تقريباً، فرضت على تركيا، وطلب من الشركات التركية التي عملت في روسيا إغلاق ابوابها، والسياح الروس الذين شكلوا نصيب الأسد في فرع السياحة في تركيا لم يسمح لهم بالذهاب الى تركيا، والمعابر الحدودية أُغلقت تقريبا بشكل كامل. مرت أكثر من ثمانية أشهر قبل أن يعتذر اردوغان لبوتين، ويوقعا على اتفاق تعاون استراتيجي. بعد ذلك أظهر اردوغان استخفافه بـ "الناتو"، وبالرئيس الأميركي السابق ترامب، وقام بشراء منظومة صواريخ مضادة للطائرات من نوع "اس 400"، أحدثت شرخا عميقاً بين واشنطن وانقرة، وجعلت ترامب يفرض عقوبات على تركيا. في سورية كان هناك في حينه تعاون شائب بين تركيا وروسيا على خلفية تطلع تركيا للسيطرة على شريط من الاراضي على طول حدودها مع سورية. في حين طلبت روسيا من تركيا طرد عشرات آلاف مقاتلي المليشيات من محافظة ادلب السورية التي تجمعوا فيها. ايضا هنا غابت أميركا عن ساحة المعركة السياسية والعسكرية، وتركت المجال لسورية لتشكل ساحة تحسسات بين اردوغان وبوتين.

ما ظهر تعاون روسيا – تركيا في سورية تحول مواجهة سياسية في ليبيا عندما أيدت روسيا وتركيا القوات المتخاصمة، وهكذا ايضا في الحرب على ناغورنو كاراباخ، التي ساعدت فيها تركيا اذربيجان في حين أن روسيا منحت الدعم لارمينيا. أوضحت سلسلة المواجهات هذه بأن الساحة السورية هي فقط احدى الساحات المسجلة في اجندة روسيا كاهداف للاحتلال المباشر أو غير المباشر. على أي حال يدور الحديث عن حزام جيوسياسي تطمح روسيا الى أن تسجل فيه انتصارا، وتحويله الى حمايتها.

وضع غزو أوكرانيا أمام تركيا معضلة شديدة، تشبه بدرجة كبيرة المعضلة التي تقف إمام إسرائيل. باعت تركيا لأوكرانيا طائرات بدون طيار حربية متطورة، وتلقت جراء ذلك تحذيراً روسياً شديداً. ولكن يبدو أن اردوغان اتخذ قراراً استراتيجياً بالوقوف الى جانب أوكرانيا. فقد أعلن أنه سيواصل بيع السلاح ومساعدة الشعب في أوكرانيا. وأول من أمس أدان بشدة غزو روسيا، وطلب من بوتين وقف "العملية غير القانونية"، وأعلن بأن تركيا لا تعترف بخطواته ضد سيادة أوكرانيا. هذا بلا شك خطوة جريئة من جانب زعيم سياسي، ترتبط بصورة جوهرية بتزويد الغاز والنفط من روسيا والسياحة الروسية. الآن يجب الانتظار ورؤية ماذا سيكون ثمن المقامرة التركية.

إن فرض العقوبات الأميركية والاوروبية على روسيا، والتي ستجبي ثمنا باهظا منها ايضا وستهز اقتصادات العالم، لا تشبه العقوبات المفروضة على ايران أو على سورية. في المقابل، روسيا قادرة

على الرد بعقوبات خاصة بها، وأن ترسم خارطة إقليمية جديدة، فيها ستحدد الدول التي ايدت، أو على الاقل لم تقم بإدانة الغزو، والدول التي انضمت لـ "العدو الأميركي". روسيا وأوكرانيا هما مزودتا القمح الأكبر في الشرق الأوسط. قفز سعر القمح. وبالنسبة لدول فقيرة مثل مصر والأردن ولبنان فان هذا يعني رفعا ضروريا لأسعار الخبز الذي يمكن أن يستدعي احتجاجات وعدم هدوء مدني.

في المقابل، من المشكوك فيه اذا كانت لروسيا مصلحة في معاقبة دول اسلامية حتى لو لم تسمع إدانة أو شتائم. ليس فقط أنه يعيش في روسيا نحو 25 مليون مسلم، بل إن الدول الاسلامية، التي قامت بعد تفكك الاتحاد السوفييتي مثل اوزباكستان واذربيجان وتركمانستان وطاجاكستان وقازاخستان وقرغيستان، يشكل غزو أوكرانيا لها اشارة تحذير مهددة. واذا كان بوتين يسعى الى تأسيس اتحاد سوفييتي جديد فربما تكون هذه الدول مسجلة أيضا في لائحة الضم له، إذا لم يكن عسكريا فبالتأكيد سياسيا واقتصاديا. فهذه دول هي في الواقع لم ترفع راية الإسلام كعامل مشترك مع الدول العربية والدول الإسلامية الكبرى مثل اندونيسيا وماليزيا، لكن هذه الراية يمكن أن تسحبها من الدرج إذا تحول تهديد روسيا أمراً ملموساً.

"**هآرتس**"

الأيام، رام الله، 2022/2/26

٣٩. كاريكاتير:

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/7/27